الجنس في البرلمان

obeikan.com

obeikan.com

نعم ... فعلا الجنس في البرلمان زي ما هو موجود في كل مكان صحيح العنوان صادم والعبارة قاسية ،إلا أنها حقيقة فكما أن للسياسة والاقتصاد ومشاريع القوانين والمناوشات والمشادات بين نواب الوطني والمعارضة والإخوان نصيب كبير من وقت المجلس في جلساته ولجانه فإن أحاديث الجنس في المجلس لها نصيب أيضا ، وهذا أمرا طبيعيا فنواب البرلمان لم يأتوا من المدينة الفاضلة أو أنهم ملائكة هبطوا من السماء فهم جزء من الشعب وما يحدث خارج البرلمان من انحرافات سياسية ومالية وجنسية يقوم بها أناس عاديون يحدث أيضا داخل البرلمان ويقوم بها نواب أصحاب حصانه وأصحاب شأن رفيع

ولن نعيد فتح موضوع ملف نواب سميحة فالكل يعرفه وذلك حينما قاما نائبان من محافظة الغربية بالاتفاق مع ساقطة وقضوا معها ليلة حمراء ولم يدفعوا لها أتعابها فقامت بعمل محضر لهما فنشرت الصحافة غسيلهما الوسخ ،احد هذين النائبين نجح في انتخابات ٢٠٠٥ وعاد إلى البرلمان مرة أخرى ولم تهزه الفضيحة ولم تشعره بالخجل الغريب أن أهالي دائرة هذا النائب بمحافظة الغربية لم يشعروا أيضا بالخجل مما فعله نائبهم الموقر فأعادوا انتخابه مرة أخرى ،ورأيت مرة كمال الشاذلي وهو يسلم علي هذا النائب قائلا له بابتسامة عريضة أية أخبار سميحة وكان صاحبنا يضحك ،وحينما كان يهاجم هذا النائب نواب الإخوان أو المستقلين سواء تحت القبة أو خلال اجتماع لجنة الزراعة كانوا يقولون «معدش اللي نواب سميحة اللي هيتكلموا »ولم يكن يلقي بهؤلاء النواب بالا ويشتبك معهم لفظيا وأحيانا باليد ، وننتقل من نواب سميحة إلى رئيس احدي اللجان وهو سياسي من الوزن الثقيل معروف عنه ولعه بالنساء أما الكارثة التي اكتشفتها بنفسي انه مولع بأي نوع من النساء سواء كانت فائقة الجمال أو حتي خادمة تحت بير السلم « يعني أي حاجة فيها روح» ،وكنت من أشد المعجبين بهذا السياسي بسبب ثقافته الغير عادية وسعة

إطلاعه وبلاغته وقوة منطقه وحجته وكنت اعرف عنه أن عينه زايغة وان ولعه بالنساء كان من بين أسباب رحيله من احد المناصب الهامة والرفيعة جدا من اكبر مؤسسة سيادية في الدولة ، كنت اراه حينما يري فتاة أو امرأة تنتبه حواسه ويزغر بعينه من تحت لتحت محاولا اكتشاف تفاصيل جسدها ، وتجده لطيفا ورقيقا في تعامله مع صنف النساء وتجده فظا غليظا حينما يتعامل مع الصنف الخشن إلا من يعرفه عن قرب منهم ،حكت لي زميلة صحفية متواضعة الجمال ومتواضعة في كل شيء في ثقافتها ومظهرها وأشياء كثيرة أخرى وهي لا تمتلك سوي جسد ممشوق نوعا ما أنها ذهبت إلى هذا الرجل في مكتبه بمجلس الشعب بعد أن اتصلت به في التليفون من أجل عمل حوار صحفي ومن اجل أن يساعدها في الحصول علي فرصة عمل أفضل في مكان أفضل حيث كانت تعمل بإحدي الصحف التي يسموها بصحف بير السلم وما أن دخلت زميلتنا المتواضعة في مكتب هذا السياسي الشهير جدا إلا وانقض عليها كالأسد الجائع محاولا احتضانها وتقبيلها وهي بيراها للمرة الأولي وكان يقول لها والرواية هنا علي عهدتها «بصي أنا هشغلك في أحسن مكان وهخليكي تجيبي عربية أحدث موديل بس تظبطيني علشان اظبطك كررها كثيرا وهو يحاول أن يحتضنها في مكتبه في قلب مجلس الشعب »فاندفعت صاحبتنا نحو الباب وفتحته بسرعة ونفدت بجلدها «وهي لم تفعل ذلك بدافع أخلاقي أو ديني وإنما بدافع القرف من شخص يندفع نحو رغبته مثل الحيوانات دون تمييز ،ربما أغراه انه عرف منها أنها مطلقة لكنه لم يترك دقيقة واحدة ليضيعها حتي في إقناعها في الأمر وإنما انقض عليها بشكل غريب جدا ،وحينما تشاهد هذا الرجل يتحدث تشعر أنك أمام موسوعة سياسية وثقافية ومعلوماتية تجبرك علي احترامه وتبجيله،وخلف الأبواب يصبح هذا السياسي المخضرم في أخلاقه وتصرفاته مثل أي عربجي استبدت به الشهوة ،حينما حكت زميلتنا لي عن هذا

الموقف رفضت الإفصاح عن اسم هذا الشخص إلا أنني استدرجتها في الكلام إلى أن وقعت بلسانها فلم اصدق نفسي ،ذهبت واستقصيت في الأمر وسألت احد المقربين منه فقال لي آه طبعا يعمل كده واكتر فهو مولع بالجنس رغم هيبته ومكانته السابقة والحالية والتي يعرفها القاصي والداني ،وانه يعترف إلى المقربين منه بهذا المرض وهذه الشراهة التي تتملكه حينما يري كعب امرأة ،وحكي لي صديقي المقرب من هذا السياسي الكبير أن احدي الفتيات حضرت لمقابلته في المجلس فذهب صديقي لاستقبالها وتوصيلها لمكتب صاحبنا إلا انه تعرف عليها واخذ رقم تليفونها ،وحينما عرف صاحبنا السياسي الكبير المريض بمواقعة النساء بالأمر اتصل بصديقي هذا في الثانية فجرا ووبخه توبيخا حادا علي ما فعله وطلب منه رقم تلك الفتاة ، الغريب أن هذا السياسي الكبير جدا الذي يتعامل بطريقة غاية في الهدوء والرقة مع أي روح نسائية و يتمسك بهذه الروح الجميلة أمام الكاميرات يتعامل بعجرفة متناهية مع البسطاء وحكي لي عامل أسانسير أن هذا الرجل كان يشتمه بأمه إذا تأخر عليه بالأسانسير دونا عن كل قيادات المجلس ورموزه ولذلك فان عمال الأسانسير كسروا قلة بعد انتهاء عمر المجلس لعله لا يعود إليه مرة أخري، نفس الأمر ينطبق علي برلماني كبير من الوجه القبلي صاحب شعبية كبيرة واسمه معروف جدا في الأوساط السياسية فلقد عرف عنه ولعه الشديد بالنساء رغم دمامته وكبر سنه وسمعت عنه حكايات تثير الضحك والشفقة في نفس الوقت من فرط اهتزازه أمام الجميلات ومن فرط التنازلات التي قد يقدمها من أجل معاشرة امرأة جميلة.

ويبدو أن إقامة علاقات جنسية أمر لا يعيب صاحبه تحت القبة والدليل علي ذلك ما حدث مع النائب حيدر بغدادي الذي انقلب علي أفكاره ومبادئه وانتقل من الحزب الناصري إلى الوطني بصورة فجة ومبالغ فيها ،وذلك حينما قاما نائبا الوطني

محمد عبد النبي ويحيي وهدان بتوزيع سيديهات جنسية لبغدادي يظهر فيها وهو ينقط احدي الراقصات في احد الكباريهات وهو يعلق بادج مجلس الشعب ، وسي دي آخر يظهر فيه بغدادي وهو مجرد من كل ملابسه وهو يمارس الرذيلة مع فتاتين من فتيات الليل دفعة واحدة ،وانتشرت هذه السيديهات بين النواب والصحفيين وأثارت ضجة عالية فأنكر بغدادي في البداية صحة هذه السيديهات وادعي أنها مفبركة وتمت إحالته للجنة القيم وكانت هناك مشكلة في عرض هذه السيديهات علي لجنة القيم التي تضم في عضويتها الدكتورة أمال عثمان فكيف ستشاهد هذه المناظر الفاضحة مع باقي أعضاء اللجنة للحكم علي بغدادي ،المهم أن أقصي عقوبة تم توقيعها علي بغدادي بعد ثبوت صحة قيامه بهذه الأفعال الفاضحة منها قيامه بتعليق بادج مجلس الشعب وهو ينقط راقصة في كباريه هي عقوبة اللوم فقط وهو ما جعل بغدادي يفتخر في كل قعداته الخاصة وفي أحاديثه الجانبية تحت القبة بأنه عنتيل وانه كان يمارس الجنس مع اثنين مرة واحدة وكان يضحك بصوت عالي كنوع من الانتشاء والإحساس بالرجولة ،فعل ذلك فقط حينما اكتفوا بتوقيع عقوبة اللوم عليه أما قبل أن توقع عليه العقوبة فكان يحاول أن يظهر بمظهر الغلبان التقي الورع المفتري عليه وكأنها إشارة من المجلس أن هذه الأفعال لا تعيب صاحبها .

قصة أخرى شاهدتها بنفسي وذلك حينما كنا في زيارة برلمانية لسيناء ونزلنا بأحد فنادق شرم الشيخ وكان الوفد البرلماني يتكون من رئيس إحدي اللجان وعددا من نواب الوطني والإخوان ،وكنا نقوم بالزيارات الميدانية في الصباح ونعود إلى الفندق بعد الظهر لتناول الغداء وبعد العصر كان الجميع ينطلق إلى البسين«حمام السباحة» بعيدا عن السياسة وهمومها إلا أن البسين عادة ما يكون ممتلئا بالأجانب، والأجانب في بسينات شرم الشيخ يعتبرونها غرف نوم يفعلون فيها كل شيء ويبدو

أن هذا الأمر أثر علي أحد نواب الوطني من محافظة الشرقية فتلفت أعصابه وأثيرت شهوته لما شاهده من مناظر طبيعية في حمام السباحة ،فقرر أن يقلد نفس المناظر التي شاهدها في البسين بالليل في غرفته فاتصل النائب بأطباء أقاربه أو من دائرته وطلب منهم إحضار فتاة ليل لإطفاء النار التي شبت في جسده بسبب البسين وهو ما حدث حيث قام أحد الأطباء من دائرة هذا النائب باصطحاب فتاة مغربية ممن يلقبن بالصاروخ إلى الفندق واستأجر النائب لها غرفة لتكون فيها بمفردها وذهب وقضي مها ليلة حمراء ،ووصل الخبر إلى مسامع بعض النواب الذين كانوا مشاركين في الزيارة منهم من استهجن ومنهم من استحسن ،الغريب أن النائب لم ينكر بل انه دعاني أثناء حديثي معه في الليلة التي تلت الليلة الحمراء إلى الذهاب معه إلى احد كباريهات شرم لقضاء سهرة صباحي علي حد تعبيره ، ومن المفارقات أن الغريبة أن هذا النائب عرض علي إمدادي بسي دي جنسي لأحد قيادات الوطني بالشرقية من أجل نشره كخبر لإذلال هذا القيادي

ولا يتوقف الأمر عند نواب الوطني فقط بل يمتد إلى نواب المعارضة والمستقلين وعرفت أن حب النساء وحب مواقعتهن تسري في دماء عددا من نواب المعارضة

بل إن الأمر ولكن بصورة أخرى وصل إلى نواب الإخوان ،فاحد نواب الإخوان تزوج بعد دخوله المبرلمان مرة أو مرتين علي زوجته وهو ما اعتبرته قيادات الجماعة خروجا عن المألوف ليدها وانه يعكس ميل جارف من هذا النائب نحو الدنيا ومتعها حتي وان كانت هذه المتع حلال فقررت الجماعة عدم ترشيحه مرة أخرى علي قوائمها

وحكاوي الجنس في البرلمان لا تقف عند النواب ولكنها تمتد إلى أطراف أخرى موجودة داخل البرلمان ومن بينهم المحررين البرلمانيين خاصة الكبار منهم الذين اعتادوا علي السفر مع الدكتور فتحي سرور في سفرياته الخارجية إلى أوروبا وآسيا ،

فكثير من هؤلاء الصحفيين بمجرد أن يصلوا إلى الفندق في الدولة التي يزورها سرور وقبل أن يغيروا ملابسهم فإن أول ما يفعلوه هو أن يسألوا عن بيوت الدعارة الرسمية في تلك الدول ويذهبوا إلى هناك وأما أن يقضوا حاجتهم هناك أو يعودوا بالداعرات في تلك الدول إلى غرفهم في الفندق ،وبعضهم يقول جهارا نهارا انه ما من سفرية خارجية للمجلس سافر فيها إلا وعاشر نساء من مختلف الأشكال والألوان وكله بفلوس البوكيت موني التي يعطيها لهم المجلس الموقر ،وحينما يجلس هؤلاء الصحفيون علي ترابيزة الصحافة في غرفة الصحافة يتبادلون الحكايات حول ما فعلوه في تلك الدول ويذكروا بعضهم البعض فتجد احدهم يقول فاكر لما كنا في تايلاند وعملنا كذا كذا والآخر يرد عليه طب أنت فاكر لما كنا في المغرب واللا في روما ولا في كذا وإلا كذا لما عملنا كذا كذا .